

كِتَابُ الصَّدَقَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب هل يعود الرجل في صدقته

١٦٥٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر حمل رجلاً على فرس في سبيل الله ، ثم رآها تباع فأراد عمر أن يشتريها ، فقال له رسول الله ﷺ : لا تعد في صدقتك^(١).

١٦٥٧٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب كان تصدق بفرس، أو حمل عليها ، فوجد بعض نتاجها يباع ، فسأل النبي ﷺ أأشتره ؟ فقال النبي ﷺ : دعها تلقاها^(٢) وولدها .

(١) أخرجه الشيخان : البخاري من طريق عقيل ، ومسلم من طريق معمر عن الزهري .

(٢) في « ص » « نلقاها » وفي حديث نافع عن ابن عمر عند « ش » « دعها حتى توافيك عند القيامة » ٤ : ٤٦ ونحوه في حديث زيد بن أسلم عند « ش » .

١٦٥٧٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي قال : قال عمر بن الخطاب : الصدقة ليومها ، والسائبة ليومها ، يعني يوم القيامة ، قال معمر : يعني أن ليس فيها رجعة ولا ثواب .

١٦٥٧٥ - عبد الرزاق عن الثوري^(١) عن سليمان التيمي عن [أبي]^(٢) عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب قال : الصدقة والسائبة ليومها^(٣) ، يعني يوم القيامة .

١٦٥٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : يرجع الرجل في هبته إذا وهبها وهو يريد الثواب ، ولا يرجع في صدقته .

باب الرجل يتصدق بصدقة ثم يعود إليه بميراث أو شراء

١٦٥٧٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم قال : كان ابن عمر لا يعتق يهودياً ولا نصرانياً ، إلا أنه تصدق مرة على ابنه بعبد نصراني ، فمات ابنه ذلك ، فورث ابن عمر ذلك العبد النصراني ، فأعتقه

(١) وفي (باب ميراث السائبة) «عبد الرزاق عن معمر عن الثوري» .

(٢) كذا في الدارمي ، وكذا فيما تقدم ، راجع (باب ميراث السائبة) .

(٣) كذا هنا وفيما قبله ، وكذا في (باب ميراث السائبة) . وفي سنن الدارمي و«حق» «ليومهما» فكتبت في (باب ميراث السائبة) أن الصواب «ليومهما» ولكن بدا لي الآن أن الصواب «ليومها» وأخشى أن يكون ما في الدارمي و«حق» من تصرفات المصححين .

من أجل أنه كان تصدّق به^(١) .

١٦٥٧٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ما علمنا به بأساً ، وما علمنا أحداً كان يكرهه إلا ابن عمر .

١٦٥٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال معمر عن عاصم عن الشعبي قال : ما ردّ عليك كاتب^(٢) فهو حلال .

١٦٥٨٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ما ردّ عليك كتاب الله^(٣) فهو حلال .

١٦٥٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل من جلساء أبي إسحاق قال : أخبرني أنه سأل الشعبي عن خادم تصدّق بها على أمّه ، قال : وكان قيل لي : لا يحلّ لك أن تستخدمها ، قال : فسألت الشعبي فقال : بلى^(٤) فاستخدمها ، وإذا ماتت أمك فهي لك ميراث .

١٦٥٨٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم وداود^(٥) عن الشعبي عن مسروق قال : ما ردّ عليك كتاب الله فكل^(٦) .

(١) في الصحيحين: « كان ابن عمر يترك أن يبتاع شيئاً تصدق به أو برّبه ، إلا جعله صدقة » .

(٢) كذا في «ص» هنا ، وسيأتي من رواية الثوري عن عاصم : « ما ردّ عليك كتاب الله » وفي سنن سعيد عن إسماعيل عن عاصم : « ما ردّ عليك القرآن » فالصواب عندي هنا « كتاب الله » .

(٣) في «ص» « ما ورد عليك كتاب » .

(٤) في «ص» « بل » والصواب عندي « بلى » .

(٥) في سنن سعيد « داود أو عاصم » .

(٦) أخرجه سعيد عن سفيان عن داود أو عاصم ولفظه : « كل ما ردّت عليك سهام القرآن » ٣ ، رقم : ٢٤٥ .

١٦٥٨٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال أن رجلاً تصدَّق على أمِّه بغلام ، فكاتبته أمُّه ، فأدَّى طائفة من كتابته ، ثم ماتت أمُّه ، فسأل عمران بن الحصين ، فقال : هو لك ، وأنت أحقُّ به ، إن شئت أمضيته لوجه الله الذي كنت جعلته له ^(١) .

١٦٥٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سئل عمران بن الحصين وأنا أسمع - أو قال : سألت عمران بن الحصين - عن رجل تصدق على أمِّه بغلام فأكل من غلَّته ، قال : ليس له أجر ما أكل منه ، أو شبه هذا .

١٦٥٨٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لي عطاء في الصدقة : أكره أن تورث إلا أن يجعلها الوارث في تلك السبيل ، ثم ذكر لي عطاء شأن علقمة ، قد كتبته في الولاء ^(٢) .

١٦٥٨٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : أحبُّ إليَّ أن لا يأكل الصدقة التي تصدَّق بها ، ويأخذ من المال غيرها .

١٦٥٨٧ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! تصدقت على أمِّي بجارية ، فماتت أمِّي ، فقال : لك أجرُك ، وردّها

(١) أخرج سعيد نحوه عن ابن سيرين عن عمران بن حصين ٣ ، رقم : ٢٤٨ .

(٢) كأن المصنف يريد بذلك ما ذكره في ميراث ذي القرابة رقم ١٦١٩٦ عن علقمة « أن مولاة له ماتت ، وترك ابن أختها لأمِّها ، وترك علقمة ، فورث علقمة المال ابن أختها لأمِّها » كأن علقمة تورَّع عن أخذ مال مولانها التي أعتقها ، وكأنه تصدق به على ابن أختها لأمِّها .

عليك الميراث^(١) .

١٦٥٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رجلاً من الأنصار تصدَّق بحائط له ، فجاء أبوه إلى النبي ﷺ فذكر من حاجتهم له ، فأعطاه النبي ﷺ أباه ، ثم مات الأب فورثها ابنه .

١٦٥٨٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، وعبد الله بن أبي بكر ، وحميد الأعرج ، كلهم عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم أن عبيد الله بن زيد الأنصاري تصدَّق بحائط له ، فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فذكر من حاجتهم ، أو نحو هذا ، فردَّه النبي ﷺ على أبيه^(٢) ، ثم مات أبوه ، فردَّه النبي ﷺ^(٣) .

باب لا تجوز الصدقة إلا بالقبض

١٦٥٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري وحماد ، وابن شبرمة ، قالوا^(٤) : لا تجوز الصدقة حتى تقبض .

(١) أخرجه سعيد عن إسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عطاء ٣ ، رقم : ٢٤٧ ومسلم من أوجه عن عبد الله بن عطاء

(٢) في «ص» «أبوه» .

(٣) أخرجه سعيد عن ابن عيينة ولم يذكر في الإسناد «عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم» ٣ ، رقم : ٢٥٠ وأخرجه الطبراني من طريق بشر بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه ، قال الهيثمي : لم أجد ترجمة لبشر ٤ : ٢٣٣ .

(٤) في «ص» «قالا» .

١٦٥٩١ - عبد الرزاق عن هشيم بن بشير عن المجالد عن الشعبي أن شريحاً ومسروقاً كانا لا يجيزان الصدقة حتى تقبض .

١٦٥٩٢ - عبد الرزاق عن هشيم بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : لا تجوز الصدقة إلا صدقة مقبوضة .

١٦٥٩٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن عمر عن عبد الكريم^(١) أبي أمية قال : حدثني يحيى بن جعدة^(٢) أن عمر بن الخطاب قال : اللاعب والجاد في الصدقة سواء .

١٦٥٩٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن^(٣) عبد الله بن نجى عن عليّ مثله .

١٦٥٩٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن أن علياً وابن مسعود كانا يجيزان الصدقة وإن لم تقبض ، قال : وكان معاذ بن جبل وشريح لا يجيزانها حتى تقبض^(٤) ، وقول معاذ وشريح أحب إلى سفيان .

١٦٥٩٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن منصور

(١) في «ص» «إبراهيم عن عمر بن عبد الكريم» خطأ، والصواب ما أثبت، وراجع المحلى ٩ : ٢٠٧ فقد وقع فيه «إبراهيم بن عمرو» وهو أيضاً خطأ، وأخطأ ابن حزم في تضعيفه، فقد وثقه ابن معين .

(٢) وقع في المحلى «عن عبد الكريم عن جعدة بن هيرة» .

(٣) في «ص» «بن» خطأ .

(٤) قال «هق» : وروينا عن عثمان ، وابن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم أنهم قالوا : لا تجوز صدقة حتى تقبض ، وعن معاذ بن جبل وشريح أنهما كانا لا يجيزانها حتى تقبض ١٧٠ : ٦ .

عن إبراهيم قال : إذا أعلمت الصدقة فهي جائزة وإن لم تقبض ، يقول : عبداً ، قرَّ^(١) ، أو أمة ، أو داراً ، وهذا النحو .

١٦٥٩٧ - عبد الرزاق عن سفيان قال : لو قال رجل لرجل : تصدَّقْ بمالي على من شئت ، لم يكن له ليأخذه لنفسه ، ولكن ليعطيه ذا رحم ، أو ولدًا إن شاء .

١٦٥٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري في رجل تصدَّقَ على قوم وهو مريض بشيء ، فلم يقبضوه حتى مات المتصدَّق ، قال : هو في الثلث .

١٦٥٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن الشعبي قال : ليس بشيء^(٢) .

باب عطية المرأة قبل الحول

١٦٦٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : لا تجوز لامرأة عطية في مالها حتى تلد ، أو تبلغ إناءه^(٣) وذلك سنة ، وحتى تحب المال واحمائه^(٤) ، وحتى تحب الربح ، وتكره الغبن .

(١) كذا في «ص» مقحماً بين «عبداً أو أمة» قر .

(٢) كتب الناسخ بعد هذا الأثر «آخر كتاب الصدقة» .

(٣) أي تبلغ حينه ، وروي نحوه عن شريح ، راجع أخبار القضاة لوكيع ٢ : ٣٤٩ .

(٤) هذه صورة الكلمة في «ص» .

١٦٦٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن قال :
لا تجوز لامرأة عطية في مالها حتى تلد أو تبلغ إناه ، وذلك سنة .
١٦٦٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله .

١٦٦٠٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : بلغني
أنه لا يجوز لامرأة حدث في مالها حتى تلد ، أو يمضي عليها حول
في بيتها ، بعدما يدخل عليها ، قلت : ولا عطاء ، ولا عتاقة ، ولا شيء
في سبيل الله إلا برأي الوالد ؟ قال : نعم ، قلت لعطاء : أثبت ؟
قال : نعم ، زعموا .

١٦٦٠٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال :
أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء قال : لا يجوز لعانق عطاء حتى
تلد شرواها ^(١) ، قلت لعمرو : أفرأيت ^(٢) العتاقة ؟ قال : سواء كل
ذلك

١٦٦٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال :
قلت لعطاء : إن كبرت وعنست - يعني بالعنس الكبير وهي عانق
لم تزوج بعد في بيتها ولم تنكح - كيف ؟ قال : يجوز لها ، إنما
ذلك في الجارية الحديثة ، فإذا كبرت وعلمت جاز لها .

١٦٦٠٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال :
إذا أعطت المرأة الحديثة ذات الزوج قبل السنة عطية ، ولم ترجع حتى

(١) أي مثلها .

(٢) في « ص » « افرأت » .

تموت ، فهو جائز ، قال أيوب : وما رأيت الناس تابعوه على ذلك .

باب عطية المرأة بغير إذن زوجها

١٦٦٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يجوز لامرأة [شيء] ^(١) في مالها إلا بإذن زوجها ، إذا هو ملك عصمتها .

١٦٦٠٨ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة قال : قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لذات [زوج] ^(٢) وصية في مالها شيئاً ^(٣) إلا بإذن زوجها .

١٦٦٠٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : جعل عمر بن عبد العزيز للمرأة إذا اختلفت هي وزوجها في مالها ، فقالت : أريد أن أصل ما أمر الله به ، وقال هو : تضارتي ، فأجاز لها الثلث في حياتها .

١٦٦١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : إذا أعطت المرأة من مالها من غير سفه ولا ضرر جازت عطيتها ، وإن كره زوجها .

١٦٦١١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سماك قال :

(١) كذا في المحلى ، وقد سقط من « ص » « شيء » .

(٢) ظني أنه سقط من « ص » و « لذات » غير مستبين في « ص » .

(٣) كذا في « ص » وصنيع ابن حزم يدل على أن لفظ عكرمة وطاووس واحد ، إلا أن لفظ عكرمة « في مالها شيء » ولفظ طاووس « شيء في مالها » انظر ٨ : ٣١٥ .

كتب عمر بن عبد العزيز في امرأة أعطت من مالها : إن كانت غير سفيهة ولا مضارة فأَجَزْ^(١) عطيتها .

باب ما يحل للمرأة من مال زوجها

١٦٦١٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عائشة قالت : جاءت هند إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء^(٢) أحب إليَّ أن يذلَّهم الله من أهل خبائك ، وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليَّ أن يُعزَّهم الله من أهل خبائك ، فقال النبي ﷺ : وأيضاً والذي نفسي بيده ، (قال معمر : يعني لتزدادن) ، ثم قالت : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجل ممسك ، فهل عليَّ جناح أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه ، فقال النبي ﷺ : لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف^(٣) .

١٦٦١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني هشام بن عروة عن أبيه حدثه عن عائشة أن هند أم معاوية جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجل شحيح ، وإنه لا يعطيني إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم ، قالت : فهل عليَّ في ذلك

(١) كذا في المحلى ، وفي «ص» «فأجاز» خطأ .

(٢) هي خيمة من وبر أو صوف ، ثم أطلقت على البيت كيف ما كان .

(٣) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري ٧ : ٩٧ وأخرجه من طرق أخرى

في عدة مواضع .

شيء ؟ قال : خذي ما يكفيك وبينيك بالمعروف^(١) .

١٦٦١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة
أن أسماء ابنة أبي بكر قالت : يا رسول الله ! ما لي شيء إلا ما يدخل
علي الزبير ، أفأنفق منه ؟ فقال النبي ﷺ : أنفقي ولا توكي فيوكي
عليك^(٢) .

١٦٦١٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله
ﷺ : لا يحل لامرأة من مال زوجها إلا الرطب ، قال قتادة : يعني
ما لا يدخر ، الخبز ، واللحم ، والصبغ .

١٦٦١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن قال : قال
رجل : يا رسول الله ! إن امرأتي تعطي من مالي بغير إذني ، قال :
فأنتما شريكان في الأجر ، قال : فإني أمنعها ، قال : فلك ما بخلت
به ، ولها ما أحسنت^(٣) .

١٦٦١٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل قال : حدثني سماك بن
حرب عن عكرمة مولى ابن عباس قال : كنت عند ابن عباس ، فأتته
امرأة فقالت : أيعل لي أن آخذ من دراهم زوجي ؟ قال : يحل له أن

(١) أخرجه البخاري من طريق الثوري عن هشام ١ : ٢٩٤ (طبع المجتبائية) .

(٢) أخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ٣ : ١٩٤ و ٥ : ١٣٧ .

(٣) رواه ابن حزم من طريق الحجاج بن المنهال عن يزيد بن زريع عن يونس بن
عبيد عن الحسن ٨ : ٣١٩ .

يأخذ من حليِّك^(١) ؟ قالت : لا ، قال : فهو أعظم عليك حقاً^(٢) .

١٦٦١٨ - عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة أنه سُئل عن المرأة تصدق من مال زوجها ، قال : لا ، إلا من قوتها ، والأجر بينها وبين زوجها ، ولا يحلُّ لها أن تصدق بشيء من مال زوجها إلا بإذنه^(٣) .

١٦٦١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا أنفقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها ، ولزوجها مثل ذلك ، ولا ينقص أحد منهما صاحبه شيئاً ، وللخازن مثل ذلك ، لها بما أنفقت ، وله بما اكتسب^(٤) .

١٦٦٢٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن امرأة أنها كانت عند عائشة فسألتها امرأة أتصدق المرأة من بيت زوجها ؟ قالت : نعم ، ما لم تقِ مالها بماله .

١٦٦٢١ - عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها ، قيل : يا رسول

(١) في «ص» غير منقوط .

(٢) ذكر ابن حزم في المحلى ما يقرب منه ٨ : ٣١٩ .

(٣) أخرجه «د» ومن طريقه «هق» من حديث عبدة عن عبد الملك بن أبي سليمان ٦ : ١٩٣ .

(٤) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش ومنصور جميعاً عن شقيق .

الله ! ولا الطعام ، قال : ذلك أفضل أموالنا ^(١) .

باب ما ينال الرجل من مال ابنه ، وما يجبر عليه من النفقة

١٦٦٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : كتب عمر بن الخطاب : يعتصر ^(٢) الرجل من ولده ما أعطاه من ماله ، ما لم [يمت] ^(٣) أو يستهلكه ، أو يقع فيه دين .

١٦٦٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة قال : كتب عمر بن عبد العزيز بمثل ذلك .

١٦٦٢٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال : يعتصر الرجل من ولده ما أعطاه من ماله ، ولا يعتصر الولد الوالد ما أعطاه من ماله لحقه عليه .

١٦٦٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال : يأخذ الرجل من مال ابنه ما شاء ، وإن كانت جارية تسراها ، إن شاء . قال قتادة : لا يعجبني ما قال في الجارية .

١٦٦٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

(١) أخرجه « هق » من طريق أبي داود الطيالسي عن إسماعيل بن عياش ٦ : ١٩٣ .

(٢) اعتصر العطية : ارتجعها ، والمعنى أن الوالد إذا أعطى الولد شيئاً فله أن يأخذه منه ، كذا في النهاية .

(٣) سها عنه الناسخ ، واستدركناه من المحلى ٩ : ١٣٥ .

قال : لا يأخذ الرجل من مال ولده شيئاً إلا أن يحتاج ، فيستنفق بالمعروف ، يعوله ابنه كما كان الأب يعوله ، فأما إذا كان الأب موسراً فليس له أن يأخذ مال ابنه ، فيقي به ماله ، أو يضعه فيما لا يحل .

١٦٦٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ - أو قال أبو بكر ، أو قال عمر - لرجل عاب على ابنه شيئاً منعه : ابنك سهم من كنانتك .

١٦٦٢٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن ابن المنكدر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي مالاً ، وإن لي عيلاً ، وإن لأبي مالاً وعيلاً ، وأبي يريد^(١) أن يأخذ مالي ، قال : أنت ومالك لأبيك^(٢) .

١٦٦٢٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : فأبوه غني عنه ؟ قال : فلا يضارّه أبوه وابنه كاره ، قال : قلت لعطاء : أراد أبوه أن يزداد في نسائه ، وفي طعامه ، وعيشه^(٣) ، قال : أبوه أحق به ما لم يذهب به إلى غيره ، راجعته فيها^(٤) ، فقال هكذا ، ورددتها عليه ، فقال : أبوه أحق به .

١٦٦٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال :

(١) في « ص » « وإني أريد » والصواب فيما أرى « وأبي يريد » أو « وإنه يريد » وفي ابن ماجه « وإن أبي يريد أن يحتاج مالي » .

(٢) أخرجه ابن ماجه من طريق يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكر عن جابر .

(٣) لينظر فيه ولترجع مظنة أخرى .

(٤) هذا قول ابن جريج ، يقول : راجعت عطاء .

قال لي عطاء : كان يقال : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾^(١) ، ولده كسبه ، ومجاهد وعائشة قالا .

١٦٦٣١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال : ولده كسبه .

١٦٦٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني ابن طاووس عن أبيه قال : ينال الرجل من مال ابنه بالمعروف .

١٦٦٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول : لِيُؤْجَرَ الرجل ابنه في العمل إذا كان أبوه ذا حاجة .

١٦٦٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حَدَّثَ رجل من أهل العلم عطاءً أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : مال الولد طيبه^(٢) أَطِيبَ الطَّيْبَةِ .

١٦٦٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن حسين يقول : رجل خاصم أباه ، فقال النبي ﷺ : أَنْتَ وَمَالُكَ لَهُ^(٣) ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ ، قُلْتُ لَهُ : ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ بِهِ ، فَإِنْ غَلَبَكَ فَأُطْلِعْنِي^(٤) عَلَى ذَلِكَ ، أُعْنِكَ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلِقْ رَجُلٌ خَاصِمٌ أَبَاهُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَثَلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ .

١٦٦٣٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ

(١) سورة الذهب ، الآية : ٢ .

(٢) كَذَا فِي «ص» بِإِهْمَالِ الْهَاءِ ، وَلَعَلَّهُ «طَيْبَةٌ» بِكسر الطاء ، فَعَلَةٌ مِنَ الطَّيْبِ .

(٣) رَوَى ابْنُ حَبَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينٍ لَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ، قَالَهُ الزُّبَيْلِيُّ

(٤) فِي «ص» «فَأُطْلِقْنِي» .

أَنْ رجلاً قال : يا رسول الله ! إنَّ أبي يسألني مالي ، قال : فأعطه إياه ، قال : فإنه يريد أَنْ أخرج له منه ، قال : فأخرج له منه ، قال : وقال رجل ^(١) للنبي ﷺ وهو يوصيه : لا تعصِ والديك ، فإنَّ سَأَلَكَ أَنْ تنخلع لهما من دنياك ، فانخلع لهما منها .

١٦٦٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية أَنْ رجلاً قال له النبي ﷺ وهو يوصيه : بَرَّ بوالديك ، وإنَّ أمراك أَنْ تختلع ^(٢) من مالك كله ، فافعل .

١٦٦٣٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : سُنَّةُ الجدِّ فيما ينال من مال ابن ابنه كسُنَّةِ الأبِّ فيما ينال من مال ابنه كارهاً ؟ قال : إنَّ احتيج ^(٣) فنعم ، يأخذ صاحبه ^(٤) قط ، قلت : وإنَّ كان مغرمًا ؟ قال : نعم ، فأما من غير حاجة فليس كهَيْئَةِ الأبِّ .

١٦٦٣٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ولا يأخذ الجدُّ من مال [ابن] ابنه كارهاً وهو غني عنه ، وإنَّ لم يذهب به إلى غيره ؟ قال : لا ، وليس كهَيْئَةِ الوالد .

١٦٦٤٠ - عبد الرزاق عن الثوري قال : يجبر الرجل على نفقة جدِّه - أبي أبيه - .

(١) كذا في «ص» .

(٢) كذا في «ص» وانظر هل صوابه «تنخلع» .

(٣) هذا هو الظاهر من رسم الكلمة ، والأظهر «إن احتاج» .

(٤) كذا في «ص» وهو تصحيف ، والصواب عندي «حاجته» .

١٦٦٤١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : إذا كانت أم اليتيم محتاجة أنفق عليها من ماله ، يدها مع يده ، قيل : فالموسرة ؟ قال : لا شيء لها .

١٦٦٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : اليتيم أمه محتاجة أينفق عليها من ماله ؟ قال عطاء : أليس لها شيء ؟ قلت : لا ، قال : نعم ، لا يأكل ماله أحق منها ، قال : قلت لعطاء : فكانت أمة لم تعتق ، أعتق فيه ؟ قال : نعم ، [يُكره على إعتاقها] ^(١) إن لم يتمتعوا بها ويحتاجوه .

١٦٦٤٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عمار بن عمير عن عمّة له سألت عائشة عن يتيم في حجرها تصيب من ماله ؟ فقالت عائشة : قال النبي ﷺ : إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه ^(٢) .

١٦٦٤٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم الجزري عن خال له ، سأل سعيد بن جبير : ورث من امرأته خادماً هو وولده ، فأراد أن يقع على الخادم ، فقال سعيد : اكتب بمك ^(٣) عليك ديناً لولدك ، ثم تقع عليها .

١٦٦٤٥ - عبد الرزاق عن بكار أنه سمع وهباً يقول لرجل مثل

(١) الزيادة من المحلى ٩ : ٢٠٥ نقله ابن حزم من هنا بهذه الزيادة .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش عن عمار ٢ : ٢٨٧ وأخرجه سائر أصحاب السنن .

(٣) كذا في « ص » والصواب عندي « ثمنها » أو ما في معناه .

قول سعيد بن جبير : اكتب ثمنها لولدك ، ثم قع^(١) عليها .

١٦٦٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن عمرو ابن قيس عن جدة له ، قالت : خاصمتُ إلى شريح في خادم لي أصابها أبي امرأته ، فخاصمتُه إلى شريح ، فقضى لي بالخادم ، وقضى لي أن أدفع^(٢) إلى امرأته قيمتها^(٣) .

١٦٦٤٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أينال الرجل من مال ابنه بغير أمر ابنه^(٤) شيئاً؟ ابنه محتاج ، وأبوه يستخدمه؟ قال : لا ، وليتق الله عزَّ وجلَّ أبوه فيه .

١٦٦٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء كان لا يرى بأساً بأن يأكل الرجل من مال ابنه^(٥) ما يأكل قطُّ بغير ابنه إذا أعياه^(٦) أبوه فلم ينفق عليه .

١٦٦٤٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو عن الحسن قال : كل وارث يجبر على وارثه في النفقة إن لم تكن له جيلة .

(١) الصواب « قع » على صيغة الأمر ، وفي « ص » « أوقع » .

(٢) كذا في « ص » وهو عندي تحريف ، والصواب « وقضى على أبي أن يدفع » .

(٣) رواه وكيع بنحو آخر عن يزيد عن الثوري عن عمرو بن قيس الملائي قال : حدثني جدي أن أباه أخذها خادماً لها (كذا) فتزوج بها ، وأنها خاصمته إلى شريح ، فقضى لها بالخادم ، وقضى على أبيها قيمة الخادم ٢ : ٢١١ .

(٤) في « ص » كأنه « أبيه » وانظر هل هو الصواب هنا وفيما قبله .

(٥) كذا في « ص » ولعل الصواب « من مال أبيه » بدليل ما بعده .

(٦) في « ص » « إذا عياه » .

١٦٦٥٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن حماد قال : يجبر الرجل على نفقة والديه وإن كانا مشركين ، وعلى نفقة جده - أبي أبيه - وعلى نفقة ولده ما كانوا صغاراً ، فإذا بلغوا الحلم لم يجبر على نفقتهم ، قال : والأُم لا تجبر على نفقة ولدها صغاراً كانوا أم كباراً ، وإن كانت غنية .